



تالودي الآن

الوضع الحالي بمدينة تالودي

العدد الرسمي لسكان تالودي وضواحيها قبل الصراع الحالي ٦٨ ألف نسمة (حسب تعداد سنة ٢٠٠٨ م)، بيد أن العدد الحقيقي يتجاوز ذلك. وذلك لأسباب كثيرة أهمها العامل السياسي^١ حينها والإجتماعي^٢.

عمدت وأمرت السلطات منذ بداية الصراع كل سكان قرى تالودي بإخلائها ، فتوجه كل سكان الريف لداخل المدينة، وبقى منهم القليل يقاسون ويلات الضربات الجوية في بعض المناطق التي ألت لنفوذ الحركة الشعبية (مثل قرى مندى وأنقارتو) ويقاسى بعض من نزح للمدينة معاناة شوك الحكومة والإعتقال والتصفية الجسدية في بعض الأحيان، ولم يسمح لهم بإقامة معسكرات^٣ فالغالبية أستضيفت بواسطة زويهم ومعارفهم بالمدينة أو إستغلوا البيوت الفارغة والتي نزح أهلها من تالودي

نتيجة لهجمات الحركة الشعبية لتالودي^٤ نزحوا للمرة الثانية مع من بقى من مواطنى تالودي لمدن الليرى وكالوقى وأبوجبييهه والبعض المقتدر فضل النزوح لخارج الولاية هروباً من مطرقة تردى الوضع الأمنى وسندان حالة الطوارئ التي أطلقت يد السلطات الأمنية لدرجة تصفية الحسابات الشخصية. ويعتبر مكون النازحين من تالودي لتلك المدن الثلاث من:

- من كان له أقارب وقاموا بإيوائه وخدمته (البعض يأتى لإستلام حصته من الإغاثة بتالودي ويرجع لأسرته بها أو يبيعه ويرجع بقيمتها).
- الذين لم تمكنهم إمكانياتهم من المضى أبعد من ذلك ، ووجد فرصة لتعليم أبناءه.
- من وجد مورد رزق آخر (كالذين عملوا بمناجم الذهب بالليرى).

الوضع الحالي

السكان:

لايتعدى سكان المدينة الثلاثون ألفاً، فلقد عاد بعض المواطنين في فترات متفاوتة ولأسباب مختلفة (عند زيارة الرئيس/ عمر البشير المفاجئة لتالودي وصلاته الجمعة معهم، لم يجد مسجد تالودي الكبير من المصلين أكثر من صفيين – حوالى خمسون فرداً – وأغلبهم من العسكريين) ،ويتكون المكون الحالي من:

- الموظفين الذين أُجبروا وهددوا بإيقاف مرتباتهم (القليل معهم أسرهم).
- القوات الأمنية (جيش، بوليس، أمن، دفاع شعبي ومجاهدين) وهم الغالبية.

^١ التجازبات بين شريكى الحكم بالولاية ومطالبة الحركة الشعبية بزيادة عدد الدوائر الجغرافية وممانعة المؤتمر الوطنى.

^٢ هناك إعتقاد لدى العامة بفقدان جزء من أبنائه بالموت إن أعطى الرقم الحقيقى.

^٣ المعسكر الذى أقاموه دمر بواسطة السلطات.

^٤ أخرها فى أبريل المنصرم

- بعض الأسر من المواطنين الذين ليست لديهم مقدرة تحمل نفقات السفر والعجزة.
- العائدين الذين لم يقدرُوا على العيش في المدن التي نزحوا إليها لضيق ذات اليد، والذين لم يجدوا فرص لتعليم أبنائهم (لديهم مقولة – الدانة ولا الإهانة).
- المغامرين الذين يأتون للمنطقة من أجل التنقيب عن الذهب.

الوضع الأمني:

تم حفر خندق حول المدينة بعمق خمسة أمتار وعرض ثلاثة أمتار. أخرج هذا الخندق بعض الأحياء الطرفية (مثل القوز) مما إضطر قاطنيها للنزوح لوسط المدينة. مارس العسكريين (مثال: مفلوع) أعمال التنقيب وكذلك النصب على المنقبين المدنيين (مثال: جبل التقولة شرق تالودي)، كما مارسوا نهب بيوت القرى الخالية من السكان ولهم بها تواجد (مثال: مفلوع) وعرض المسروقات بسوق تالودي أمام نظر مالكيها ولا يستطيعون التحدث والإعتراض بل يمكنهم الشراء (حدث ذلك بمعظم مدن الولاية).

لا يوجد بتالودي الا عدد يسير جداً من منسوبي الحركة الشعبية أو المعارضين أجبرتهم ظروفهم الإجتماعية على البقاء، ويعيشون في وضع مزريّ عرضة لكل الإنتهاكات، فقد تم مؤخراً (بنهاية أغسطس) إعتقال خميس أحمد محمود (الملقب بالبيجو) وأطلق سراحه بعد يومين، والسبب فقط حديث عام بالسوق عن الظروف المعيشية الطاحنة والتي تعصف بالمدينة.

لا يوجد مخرج للمدينة الا من الناحية الشرقية بطريقين، الأول الليرى كالوقى أبوجبيهه ، والثانى التقولة كالوقى أبوجبيهه. وهذا الاخير ظهرت به بعض أحداث النهب المسلح، آخرها حادث يوم ٢٣/٠٧/٢٠١٢ والذي راح ضحيته ثلاثة قتلى وأربعة جرحى.

* أما من ناحية الأمن الغذائى يتوقع تفاقم الأزمة الغذائية لعدم الزراعة هذا العام وشح ومحسوبة توزيع الإغاثه*

الوضع المعيشى:

يتم صرف الإغاثه من حين الى آخر بوسطة إدارة المحلية والهلال الأحمر مع فساد كبير يتمثل في المحسوبة لصالح منسوبي المؤتمر الوطنى والأقارب وكذلك فى البيع للسوق المحلى بواسطة الجهات المشرفة على التوزيع وأيضاً تخزين بعض الأشياء وحفظها لخاصتهم وما فاض يتلف ويرمى (كالوجبات والكيك والمربى).

إرتفاع جنونى للأسعار مع ثبوت المرتبات والدخل ونقصانه فى بعض الحالات. وإليكم أسعار بعض الضروريات بالجنيه السودانى°

الوصف	الوحدة	السعر	ملحوظات
الذرة	الملوة	١٥	تنزل عند توزيع الإغاثه لعشرة جنيهات
اللحم/ ضان + بقر	الكيلو	٥٠	
السكر	الرطل	٥	
البصل	الجوال	٤٠٠	
زيت الطعام	جر كانه (٣٨ رطل)	٣٠٠	
رغيف الخبز	٢ قطعة	١	زنة الواحدة لا تتجاوز ١٢٠ جرام

° واحد دولار أمريكى = ستة جنيهه سودانى

الطماطم	القطعة الواحدة	٥
التبش (عجور)	القطعة الواحدة	٥
صابون الغسيل	القطعة الواحدة	١
الويكه	لا توجد وتحضر من أوجببيهه (كانت تالودي مُنتج أساسي وتُصدرها)	
اللوبيبا		
الدكوة (عجينة مدمس)		

وما زالت الأسعار فى تصاعد بسبب الأمطار وصعوبة الوصول (فقط يستخدم التراكتورات).

نتوقع الشهر القادم تتحسن الأوضاع إذا إستقر الوضع الأمنى وذلك للآتى:

- إنتهاء فصل الأمطار مما يسهل إمكانية وصول البضائع بالعربات
- بدأ الآن توالى توزيع غذاء منظمة الغذاء العالمى.

التعليم:

توجد بتالودي وأريافها ١٤ مدرسة أساس بها أكثر من ٤٥٠٠ تلميذ. واليوم وبنزوح الريف للمدينة ومن المدينة للمدن المجاورة ، تعمل فقط ٤ مدرسة داخل المدينة و بقوة ١٣٠٠ تلميذ. أما عن تلاميذ النازحين بالمدن القريبة فهى كالأتى: أوجببيهه ٥٥١ تلميذ / الليرى ١٥٠ تلميذ / كالوقى ٩٧ تلميذ^٦.

تعسف إدارى:

بعد الهجوم الأخير على تالودي وجه وزير التخطيط العمرانى بنزع الأراضى التى منحت وبإجراءات صحيحة لمنسوبى الحركة الشعبية الذين أفلتوا من قبضة الحكومة ووصلوا لمناطق نفوذ الحركة، ونفذ هذا الأمر مدير الأراضى ومنحها لمنسوبى المؤتمر الوطنى أحياء وأموات. ونرد بعضها

١. القطعة رقم (٨٠) خطة إسكانية درجة ثلاثة مربع (١) نزعت من مسترلال وخصصت لورثة المساعد/ عمر عبدالقادر (قتل فى أول يوم للصراع).
٢. القطعة رقم (٣) حي الإنقاذ مربع (١) نزعت من جفيل ضيفان كافي وخصصت لرقيب إستخبارات/ عبدالله مصطفى أنداسو.
٣. القطعة رقم (٤٢) خطة إسكانية درجة ثلاثة نزعت من محمد كمال صباحى وخصصت لعبدالرحمن عمارة (شقيق فرد الأمن/ عيسى عمارة).
٤. القطعة رقم (٤٧) خطة إسكانية درجة ثلاثة نزعت من أحد أعضاء الحركة وخصصت لورثة/ علوة على رحيل.

كما تم تكسير الجزء الغربى للسوق الكبير بتالودي وأرهب المالكين (ملك حرمنذ ثلاثينيات القرن الماضى) بالإخلاء وأوهموهم بسقوط الأهلية ووعدهم بمنحهم فى التقسيم الجديد مساحات تعويضية أقل (طبعاً لتمليك السوق لمنسوبيهم عنوة).

وما زال الظلم والإنتهاك يمارس بشكل يومى بكل أصقاع جبال النوبة.

HUDO

٢٠١٢/١٠/١١ م

^٦ حسب الإحصاء الرسمى لإدارة التعليم بالمطية